مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

التطور الدلالي في لغة الروائي إبراهيم نصر الله

د . خالد فهاد العظامات*

(تاريخ الإيداع 22 / 10 / 2018. قبل للنشر في 23 / 12 / 2018)

□ ملخّص □

يشرع هذا البحث نافذة ، نطل من خلالها على مناقشة مفردات لغوية ، تطورت دلالتها من المعجم العربي القديم ، إلى معانٍ جديدة ، أظهرتها تجليات الكاتب الروائي الأردني إبراهيم نصر الله ، فبسط لها في رواياته ، ودواوينه الشعرية مساحة خصبة .

وقد عمد الباحث إلى تتبعها ، ومعرفة أصولها اللغوية، ومفهومها الاصطلاحي؛ وصولاً إلى تطورها الدلالي، ورصد ما جرى عليها من تطور وتغيّر، في ميدان المصطلحات المعاصرة .

ورأى الباحث أنّ من تراتيب الأهمية الانشغال في الجانب التطبيقي، في عملية تتبع المفردات اللغوية الموجودة في الروايات الأدبية، والدواوين الشعرية . ولتحقيق النجاح في الوصول إلى هدف الدراسة، سلك الباحث طريقاً، عمد فيه إلى الوقوف على أهم جوانب مظاهر التطور الدلالي للمصطلح.

الكلمات المفتاحية : تطور المصطلح ، ظاهرة التطور ، تولد الكلمات ، انتقال الدلالة .

* وزارة التربية والتعليم ، المملكة الاردنية الهاشمية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

Evolution Semantics Of The Novelist Language Ibrahim Nasr Allah

Dr. Khaled Idmat*

(Received 22 / 10 / 2018. Accepted 23 / 12 / 2018)

□ ABSTRACT □

This research sets out a window in which we look at to discuss vocabularies which concepts developed from the old dictionary into new meanings. The book binding of the Jordanian novelist: Ibrahim Nasr Allah who simplified his novels and made his poetry fertilized and meaningful.

The scholar followed vocabularies and recognize their origins and meanings، approaching the concepts development .On the other hand، he observed what happened and changed in the area of the modern concepts.

And the searcher sees that the arrangement of importance in the preoccupation with the practical side، in the process following vocabularies in literary novels poetry and divans, and inquest to success to reach the aim of study، the researcher follows the way. Baptized to stand on the most important aspects of semantic evolution of the term.

Keywords: evolution of term, the phenomenon of evolution، generate words, semantics.

* **Ministry of Education, Jordan.**

مقدّمة :

التطور اللغوي ضرورة اجتماعية ؛ لصناعة رحلة الإنسان ورقيه في التناسب والتضام مع متغيرات الحياة. والمفردات المعجمية أداة طيّعة من أدوات اللغة تتطور بتطور الإنسان ، وتضمحل باضمحلاله. وقد وصفها علي عبد الواحد ، بأنّها لا تبقى جامدة على الحالة التي وضعت عليها، بل ينالها ما ينال غيرها من المفردات ، وتخضع في تطورها الصوتي، والدلالي للقوانين العامة التي تخضع لها الألفاظ الأصلية. فبمجرد أن يقذف بها في التداول اللغوي وتتناقلها الألسنة، تفلت من إرادة مخترعيها ، وتخضع لنواميس التطور العامة المسيطرة على ظواهر الصوت والدلالة [1].

فاللغة لكل قوم إنما تُسمي تجاربهم الاجتماعية ، فتضع للمسميات اسماً ، وتضع للأعمال أفعالاً، وتضع للعلاقات فيما بينها أدوات تربط بين الكلمات في السياق[2]. لكنّ المفردات المستجدة تولد مشكلة الاعتراف بها من عدمه ، وذلك مشغلة فقهاء اللغة ، لا اللغة نفسها[3].

ومن الظواهر المدرجة في الدراسات الدلالية ظاهرة التطور الدلالي ، فهي مرتبطة بالمعاجم ، والاشتقاق ، والبيئة ، والتاريخ ، والسياسة ، والدين ، وعلم النفس ، والبلاغة ، فكل هذه العناصر يستخلص منها التطور الدلالي[4].

وعليه ، فإنّ علم الدلالة هو العلم الذي يبحث في المعاني التي تطورها اللغات الطبيعية ، وبهذا يكون كل كتاب يبحث في علم الدلالة هو كشف دائب في ظلام مستمر، وإنتاج مشترك بين علوم عدة . ويمكن وصفه بأنّه جزء من تطور المعرفة الإنسانية نفسها[5].فاللغة هي نتاج اجتماعي ، وهي ميراث العصور السابقة[6].

منهجية البحث :

اتكأت الدراسة، في تتبعها للمصطلحات في أعمال إبراهيم نصر الله على المنهج التاريخي اللغوي الذي يقوم على تتبع المفردات اللغوية في المعاجم العربية القديمة ، ومعرفة التطور الذي جرى على هذه المفردات، فامتلكت دلالات جديدة بخلاف الدلالة المعجمية الأصيلة .

مظاهر التطور الدلالي :

يحدث من خلال احتكاك النظرية بالواقع ، فاللغة هي لغة الحياة الواقعية وفي الحياة الاجتماعية تتعدى الدلالات ، وهكذا وجب الانتقال من اللغة إلى الحياة والعكس .

وعند الشريف الجرجاني : " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول ، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول منحصرة في عبارة النص ، وإشارة النص ، ودلالة النص ، واقتضاء النص ووجه ضبطه " [7] .

---

[1] علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، ط10، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997م ، ص 283 .

[2] تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979م ، ص314 .

[3] عبد الحميد الأقطش ، التوليد اللغوي على وزن فعلنه في الاستعمال العربي المعاصر ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (79) ، 1432هـ – 2010 م ، ص 62.

[4] نور الهدى لوشن ، علم الدلالة ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة– الأسكندرية ، ص 55.

[5] منذر عياشي ، اللسانيات والدلالة، ط1، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، 1996م ، ص 28.

[6] فردينان دي سوسير، علم اللغة العام ، تر، يوئيل يوسف عزيز، د–ط، آفاق عربية ، الأعظمية ، بغداد ، 1985، ص 92 .

7 علي بن محمد الشريف الجرجاني ،التعريفات ،مكتبة لبنان ، بيروت ، 1985م، ص 109 .

فالدلالة تنتقل من مجال إلى آخر، وهي لا تتكمش فيتضاءل المحيط الذي تتحرك فيه بعد اتساع وعموم[8]. ويقول أرسطو:" إن فضيلة المقال يكون بالتغيير؛لأن الكلمة رسم ما فإن لم توضح شيئًا فإنها لا تعمل عملها"[9].

المبحث الأول:

انتقال معنى الدلالة .

تستند إشكالية انتقال المعنى الدلالي من المعجم إلى معنى آخر ، إلى توظيف عدد من الألفاظ في التعبير عن الحاجة الإنسانية ، مع وجود علاقات تربط بين المعنيين ، وهنا يظهر دور السياق في تحديد دلالة المعنى ، الذي نما وتطور عن المعنى القديم .

فانتقال الدلالة هو تغيير مجال الدلالة ، فهي هنا لا تضيق أو تتسع بل إنّ اللفظ يتغير منتقلًا من نقطة تداوله ومعناه الأولي إلى نقطة أخرى[10]. فبعض المفردات تطورت دلالتها؛ تلبية للتطور الذي رافق مختلف جوانب الحياة ، فقد استحدثت مفردات لم تكن موجودة [11] .

فاللغة في تطور مستمر[12] .وهي تشكل أهم مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي ، وأوضح سمة من سمات الانتماء الاجتماعي.[13].

ويظهر هذا الانتقال في مشاهد وظفها إبراهيم نصر الله ، وانتقلت من معناها المعجمي إلى معنى آخر، ومن أمثلة ذلك (ثورة ،وحزب، ومؤتمر، واعتصامات، والأعلام، والنواب، وعميل، وتنظيم، ومذبحة، واعتقال، وتيار).

ترد كلمة ثورة في ديوان إبراهيم نصر الله (أناشيد الصباح) بقوله :

" من عروق البنادق
من ثورةِ الأرض في الكائنات
دائماً أنتِ أيتها الكلمات "[14] .

يقدم لنا المعجم العربي معنى ثورة التي تعود مادتها اللغوية إلى ثَوَرَ ،وفيها معانٍ: ثَوْراً ، وثُوراً ، وثوراناً ، وتثوّر: هاج ، وثورُ الغضب حِدّته ، ويقول العرب في ثوْر الأقط ثِورةٌ فقط ، وللأنثى ثَوْرةٌ [15]. والجمع ثِوَرةٌ [16] ويقال أعطاه ثورة من

---

[8] فايز الداية،علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ط5، دار الفكر ، دمشق ، 1427 هـ – 2006م ، ص 314.

[9] أرسطو طاليس ، الخطابة ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت ، 1979،ص 186.

[10] عبد القادر سلامي ، علم الدلالة في المعجم العربي ،ط1، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 م، ص 79.

[11] أحلام فاضل عبود، مظاهر التطور الدلالي في كتب لحن العامة في القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، مجلة مركز بابل ،العدد (2)، الثاني من كانون أول، 2012م،ص 170.

12 دي سوسير ، مرجع سابق ، ص 46.

13 إبراهيم نصرالله، أناشيد الصباح، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 1984م ص 34 .

14 محمود حجازي، أسس علم اللغة العربية ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، 2003م ،ص 52.

15 ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت – لبنان، ج 4 ، ص 111 .

16 أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي،تاج اللغة وصحاح العربيّة ،تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر ،ط1، 1418هـ– 1998م، ص 76

الأقط جمع " ثور"، يقال الثور هو الأحمق، والثورهو السيد،وقال تعالى :"وأثاروا الأرض وزرعوها"[17] ووردت كلمة ثورة في معجم الفراهيدي في حديثه عن الجَشَّةِ والجُشّةِ أنّ فيهما لغتين : الجماعة من الناس يُقلبِون معًا في ثورة [18]

ثمة انتقال للمعنى المعجمي ، إلى مصطلح معاصر ، يطلق على من يخرج على الوضع الراهن ، فغدت الثورة ظاهرة سياسية واجتماعية على شكل حركة، فأخذت الكلمة قيمة بخلاف معناها الأولي واتجهت إلى أنّها حركة عنيفة [19] ، وتمرد ضد الظلم .[20] وهذه اللفظة لم تكن تحمل أية دلالة سابقًا

لهذا المعنى المتداول اليوم إنما جاءت الدلالة المتطورة من نقل المادة اللغوية من صورة إلى صورة أخرى ، من صورة حسية إلى صورة معنوية ؛ لتعبر عن حالة اجتماعية حداثية معاصرة ، فالهدف لعلم اللغة ، كما يذكر سوسير، هو النتاج الاجتماعي المخزون في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع ما[21] ؛إذ إنّ نشأة كلمات في اللغة تدعو إليها في الأغلب مقتضيات الحاجة إلى تسمية مستحدث جديد[22]، يؤدي معنى آخر يتجاوز مدلولات الكلمات الواردة في المعجم ، بحيث تكوّن ارتباطاً بالمتلقي ، في ضوء سياق متصل بدلالة جديدة ، فرضتها مقتضيات الحاجة .

ومن ذلك كلمة حزب ؛ إذ يفيد المعجم أنّ معنى حِزْب جماعة من الناس، والجمع أحزاب[23] وحَزَبَ الأمرُ يَحزبُ حَزْبًا إذا نابَك[24] وقد أخذ هذا المصطلح بُعداً إسلامياً في السابق، فالأحزاب جنود الكُفار تألبّوا وتظاهروا على حزب النبي – ﷺ – ، ويضيف المعجم أنّ حزب الرجل أصحابه وجنده الذين على رأيه، وكل قومٍ تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب [25] . والحزب: الوِرْد. وورد الرّجل من القرآن والصلاة حزبُه، والحزب الطائفةُ[26]. والحزابي والحزابية مخففتان: الغليظ إلى القصر كالحنزاب بالكسر[27]، والحزب والحزباءة بكسرهما: الأرض الغليظة الشديدة ، والجمع حِزْباءٌ وحزابي [28] .

يبدو الانتقال الدلالي للكلمة ظاهرًا ؛ إذ انزاحت المفردة عن معناه الأصلي ، و تجاوزت تعريف المعاجم القديمة ، فالحزب اليوم ارتبط بالعمل السياسي المنظّم ، وهذا ما أورده إبراهيم نصر الله في روايته، السيرة الطائرة ، " حين قام هذا الحزب بحماية الأنظمة العربية المستبدة طوال أكثر من

---

17 الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة ،ج5، ص 101، تحقيق محمد عوض مرعب ،ط1 ، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان ، ج1، ص30.

18 الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ص 142.

19 يوسف محمد رضا، معجم العربيّة الكلاسيكية والمعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، 2006م، ص 438.

20 أحمد مختار عمر ،المكنز الكبير ،شركة سطور ، الرياض – السعودية ، ط1، 1421هـ– 2000م،ص 320.

21 دي سوسير ، مرجع سابق ، ص 42.

22 علي عبد الواحد وافي ، مرجع سابق ، ص 325 .

23 ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 1 ، ص 309/308 .

24 الفراهيدي ، مصدر سابق ، ص168.

25 أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ابن سيده، المخصص، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ج1، ص 281.

26 ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 1 ، ص 309/308 .

27 الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ)، القاموس المحيط ،(د–ط)،دار الجليل ، بيروت–لبنان،(د–ت)، ج1،ص94.

28 أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 1421هـ– 2000م ، ج1، ص 232.

نصف قرن ، وما يزال بما يكفل استمرارها وتفوقها على أي حركة تنويرية ، سواء تمثلت هذه الحركة بقصيدة شعرية ،أو أغنية ، أو حزب سياسي[29]. وتولّد من هذا المصطلح المصدر الصناعي"حزبيّة "، وهذه الدلالة الجديدة، منتشرة في مختلف الاستخدامات السياسية والاجتماعية . فأصبح كل قوم تجانست أفكارهم ، وميولهم ، وأعمالهم يطلق عليهم حزب [30]. ويذهب فايز الداية إلى أنّ الدلالة يمكن أن تتطور وتتغير، أو هي الجانب المفعم بحيوية أكبر مما هي في النحو أو الصرف، أو طرائق الأداء الأسلوبية[31]. ويمكن القول: إنّها سنة كونية معزوة إلى مرونة اللغة ، وقدرتها على التجديد .

أما مؤتمر فإنّ لسان العرب يعرّفه ، بأنه المُستبدّ برأيه ، وقيل هو الذي يسبق إلى القول ، والمُؤتمرُ الذي يهمُّ بأمرٍ يفعله . ومنه ما ورد في الحديث، لا يأتمرُ رشداً ؛ أي لا يأتي برشدٍ من ذات نفسه [32]، وأتمر القوم وتأمروا ، إذ أمر بعضهم بعضًا ، وقيل لهذا مؤتمر ؛ لأن الحيّ يؤامر فيه بعضهم بعضًا للظعن أو المُقام[33].

إنّ الملاحظ هو حدوث انتقال معنى كلمة مؤتمر الواردة في المعاجم اللغوية ، من معناها القديم إلى معنى الندوة التي يجتمع فيها نفرٌ من الناس ، يتشاورون في أمرها . فغدا الانتقال من صورة معنوية إلى صورة معنوية أخرى ، وبهذا أصبحت مصطلحًا متداولًا، وحتى لا يغيب عن الذهن ، فإنّ هذا التطور في إطاره يشير إلى أنّ المعاني ، تمثل وجهاً من وجوه التداولية التي لا تتوقف عند حدود المعجم وغيره .

"مثل حصار بيروت، وقصف المفاعل العراقي، والغارة على فندق سلوى، وحرب المخيمات والانتفاضة،ومذبحة الأقصى، ومذبحة الخليل، ومؤتمر مدريد، واتفاقيات أوسلو"[34]. ومن الثابت أنّ في العربية مصطلحات حدث عليها سنة التغيّر، فلم تعد وريثة المعنى المعجمي القديم ، فالمعجم يقدم تفسيرات عدة ، والدلالة المتطورة للمفردة تقدم تفسيرات جديدة ، لم تكن موجودة في المعاجم .

وترد في رواية حارس المدينة الضائعة لفظة اعتصامات " تذكر اعتصامات طلبة الكلية ، أيام حصار تل الزعتر : لم أشارك فيها " تندرج المعاني المرتبطة للمادة اللغوية " عصم "، والمصدر منها اعتصام ، إلى الإمساك بالشيء، افتعالٌ منه، ومنه شعر أبي طالب: ثِمالُ اليتامى عِصمةٌ للأرامل " ؛ أي بمنعهم من الضّياعِ والحاجةِ ، وفي الحديث: فقد عصموا مني دماءهم وأموالَهم، ويظهر معنى العصمة أيضاً الورع وفي حديث الإفك: فعصمها اللهُ بالورع . وأعصم بالفرس. امتسك بعرفِه [35]،

والاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن،[36]. وقد ورد في قوله تعالى: " وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ "(آل عمران،103). وأيضاً قوله تعالى : " وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"(آل عمران، 101) .

---

29 إبراهيم نصر الله ، السيرة الطائرة أقل من عدو وأكثر من صديق ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، 2006 م ، ص 184.

30 يوسف محمد رضا ، مرجع سابق ، ص 544.

31 فايز الداية، مرجع سابق، ص 266.

32 ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 4، ص 30.

33 **الأزهري، مصدر سابق ، ج1، ص30.**

34 **إبراهيم نصر الله ، حارس المدينة الضائعة ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان ، 1998 م ، ص 268.**

35 ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 12 ، ص 404 .

36 الأزهري ،تهذيب اللغة، مصدر سابق، ج 5، ص51.

الملاحظ أنّ الاعتصام مصطلح متطور معاصر ، يطلق على مجموعة من الأشخاص تربطهم مصلحة مشتركة، بالوقوف أمام مؤسسة رسمية، للمطالبة بتحقيق مطالب ، وحقوق لهم . ونلحظ أنّ الدلالة المتطورة قد تجاوزت المعنى الأصلي ،وتطورت مع الواقع الذي فرضته مقتضيات الحياة المتغيرة ، على سبيل الاستعارة للكلمة في حملها إلى معنى آخر ، والذي سوّغ هذا الحمل علاقة المشابهة بينهما – أي بين المعنى المعجمي والمعنى الجديد المتداول – دون إغفال للمعنى الأولي ، فالمعجم هو الأصل في أيّ مفردة لغوية متطورة ، والدليل وجود علاقة حميمية بين المعنى المعجمي الأولي ، والمعنى المتطور ولا يمكن فصل أحداهما عن الآخر .

ومن الأمثلة على تطور الدلالة كلمة الأعلام " لكن المشهد وسط الأعلام المرفرفة كان أشبه ما يكون بساحة احتفال "[37]. وجاءت كلمة الأعلام أيضًا في شعر نزار قبانيّ بمعناها المتطور بقوله :

تُضحِكُني الأعلام ... والأختام ...

والممالك التركيبية ...[38]

يقدم تهذيب اللغة معنى الأعلام بأنه الجبال [39]، قال تعالى: " وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ" (الرحمن، آية 24). والعلم : الجبل الطويل ، والجمع : الأعلام [40] والعَلَمُ: العلامة، والعَلَمُ:

الجبل الطويل لما يُبْنى من المنازل يستدل بها على الطريق أعلام واحدها علمٌ [41]. والأعلام معناها الحقيقي هو الجبال ، ثم تطور هذا المصطلح ، وأخذ يطلق على قطعة من القماش مرسومة بألوان تمثل رمزاً للدولة ، وترفع فوق البنايات الرسمية، ويمكن استنتاج طرائق الانتقال بينهما – بين المعنى الأصلي والمعنى المتطور – إلى الاستعارة في عملية نقل المعنى، تعتمد على المشابهة بينهما ، وبهذا حدثت عملية تطور الانتقال الدلالي من ذات جامدة – الجبال – إلى رمز صار علما يمثل دولة وشعبًا، فالناظرإلى المعنيين يدرك أنّهما يدلان على الارتفاع والظهور، لوجود تلازم بينهما يكشف عنه السياق.

وبالانتقال إلى كلمة النواب يقول نصر الله: " وأحسب أنّ أعداد النواب إذا ما أُضيفت إلى أعداد الوزراء، ووكلاء الوزارات، ومديري المؤسسات العامة الكبيرة منه والصغيرة ، باختصار ... ستخلط الحابل بالنابل " [42]. ويذكر المعجم العربي أنّ النّواب : اسم لجمع نائب ، مثل زائر وزَوْرٍ ؛ والنّوبة الجماعة من الناس ، ويقال جاءت نَوْبَتُك ونيابَتُك ، وهم يتناوبون النَّوبَة فيما بينهم في الماء وغيره ، والنُّوبُ:النحل، وهو جمع نائب[43] . وناب عنه نوْبا ومنابا : قام مقامه[44].

تدل كلمة نائب في المعجم على النحل ، ثم هي الآن تحمل معنى التمثيل الشعبي، فالنائب هو من يتم انتخابه عبر قوانين تضعها الدولة، فغدا الانتقال من ذات إلى مصطلح ، بمعنى أنّه من بديل ، وقام مقامه ، أو خلفه كما هو في المعجم إلى أنّه ممثل عن الشعب أمام الدولة . فالتطور الدلالي للكلمة كما يذكر لاينز ، ليس باتباع النص

---

[37] إبراهيم نصر الله ، حارس المدينة الضائعة ، ص 225 .

[38] نزار قباني ، الأعمال السياسية الكاملة ، منشورات نزار قباني ،بيروت ، ج3 ، ص 310.

[39] الأزهري ، تهذيب اللغة، مصدر سابق، ج 2، ص254.

[40] الفراهيدي ، مصدر سابق ، ص 676.

[41] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 12، ص 420/419 .

[42] إبراهيم نصر الله ، حارس المدينة الضائعة ، ص 290 .

[43] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 1، ص 776/774.

[44] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق ، ج1،ص179.

لمعناها، ولكن من خلال ما يضيفه الزمن إليها، في سيرورته التاريخية من معانٍ[45]. وذهب شكري عياد إلى أنّ اللغة نظام اجتماعي حي متكامل، يستخلص من أفواه الناس لا من الكتب[46]. فهي ظاهرة غير مادية ، شأنها في هذا شأن العرف والعادات[47]. ومن هنا نلمس الحاجة إلى التطور اللغوي في الدلالة التي تأتي لملائمة التغيرات في المجتمع التي لا تتوقف نتيجة

تغير الظروف والمقامات فيحدث اختيار المصطلح وفقًا لمقاصد اجتماعية تنسجم مع تلك التغيرات .

أما مصطلح عميل، فقد جاء في معجم العين أنّه الرجل القويُّ على العمل [48] وفي لسان العرب أنّ التعميل هو تولية العمل ، قال تعالى : " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا " هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها ، والعمل: المهنة والفعل ، والجمع : أعمال، عَمِل عملاً ، واعمله غيره واستعمله ، واعتمل والعُمالة بالضم رزق العامل[49]. وناقة عَمِلَةٌ كفرِحةٍ بينةٌ العمالة : فارهة ، وعمل البرق أيضًا: دام فهو عَمِلٌ[50].

تشير دلالة مصطلح "عميل " ، إلى ذلك الشخص الذي يتعامل مع جهات معادية لدولته ، يقدم لها المعلومات والبيانات .

" ياشارون ياعكروت ... اسمع صمتي من بيروت ... يا عميل الأمريكان ... اسمع صوتي من عمان " [51] .

وبهذا المعنى الذي ورد في الرواية ، تكون دلالة الكلمة قد اختلفت عن المعنى القديم ، وانتقلت إلى معنى ذهني ، وهو انتقال من دلالة معنوية إلى دلالة حسية ، فأصبح مصطلحًا دالًا على ذات غير مرغوب فيه ، حُدّد بحسب معطيات البيئة التي انتقل إليها ، وأدّى ذلك إلى إبعاد المعنى الأولي في صورته الماثلة في المعجم إلى دلالة جديدة ، وهذا التطور نجده عند الشاعر نزار قبانيّ بقوله :

لست عميلًا قَذِرًا ...

كما يقول مُخبركم ، سادتي الكرام[52].

وخلاصة الأمر أنّ هذا المصطلح تعود قيمته إلى السياق الذي وضع فيه أصلًا ، وجاء تولّده استجابةً للحاجات المستجدة السريعة في حياة البشر .

ومن الألفاظ التي انزاحت عن معناها الأولي كلمة " تنظيم" ؛إذ كثر استعمالها في المناسبات السياسية والاجتماعية، وإذا عدنا إلى المعجم فإننا نجد جذر المادة اللغوية تنظيم (نظم)، جذراً خصباً في المعجم العربي، فالنّظْمُ : هو التأليفُ، نظمه ينْظِمَه نظماً، ونظامًا ونظَّمَه فانتظم ، وتنظيم ، ونظمتُ اللؤلؤ أي جمعته في السلك، والتنظيمُ مثله، ومنه نظمت الشعرَ ونظّمته، وكل شيء قَرَنْتُه بآخر، أو ضممت

بعضُه إلى بعض فقد نظمته. والنظم: المنظوم والنظام: هو ما نظمت فيه الشيء من خيط أو غيره. ونظام كل أمرٍ مِلاكه ، والجمعُ أنظمةٌ [53] .هذا في معناها المعجمي، أما تطورها الدلاليّ ، فتكشفه رواية الأمواج البرية . "وفجأة أحس

---

[45] جون لاينز ، اللغة والمعنى والسياق، تر ، عباس صادق الوهاب ، ط1، دار الشؤون والثقافة العامة،بغداد ، العراق، 1987م ، ص 77

[46] شكري عياد، مدخل إلى علم الأسلوب ، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض – السعودية ، 1402 هـ - 1982 م ، ص 26.

47 محمود فهمي حجازي، مرجع سابق، ص11.

[48] لفراهيدي ، مصدر سابق ، ص 683.

[49] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 11، ص 474/ 476 .

[50] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق ، ج1 ،ص1339.

[51] إبراهيم نصر الله ،مجرد 2 فقط ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، 1999 م ، ص155 .

52 نزار قباني ، مرجع سابق ، ج3، ص 129.

المسؤول بهذا الاحتيال فارتجف ،إلا أنّه أبعد هواجسه . المسؤول : في أي تنظيم أنت ؟[54]. من الملاحظ أنّ كلمة (تنظيم)، انتقلت من معناها المعجمي ، بطرائق الاستعارة المجازية ، إلى معنى يدل على مجموعة من الناس ذوي اتجاه واحد ، ونظرة متماثلة ؛ لتحقيق أهداف اتفقوا عليها. وهذا ينسجم مع نظرة سوسير إلى أنّ اللغة في تعاملها مع الأحداث مفتوحة الآفاق، فهي ليست اعتباطية، بل تخضع ،إلى حدّ ما، للمنطق [55] .

وبالانتقال إلى كلمة مذبحة الواردة في رواية الأمواج البرية يذكر نصر الله" كان الجندي يمزقه بحجة البحث عن رسائل سرية . لحظتها أحسست أنني أشهد مذبحة بكاملها... مذبحة ... مذبحة ... "[56].

جاء في لسان العرب أنّ المذّبْحُ : قَطْعُ الحُلقوم من باطنٍ عند النَّصيلِ ، وهو موضعُ المذْبحِ من الحلقِ . والذّبحُ : مصدر ذبحتُ الشاة . والمِذْبحُ : السكين ، الأزهري: المِذْبحُ : ما يُذبَحُ به الذبيحةُ من شَفْرَة وغيرها[57] . والمَذْبَحُ: شقٌ في الأرض مِقدار الشِّبر ونحوه .أمّا المذابح فهي المحاريب سميت بذلك للقرابين [58] .

يبدو أنّ " مذبحة " تعود إلى البنية الصرفية " مفعلة " الدالة على المكان " مفعلة " الذي يقام فيه الذبح ، فهي تولدت من الذبح ، لكن معناها انتقل من دلالة المكان الذي يخصص لذبح الشاة ، إلى المكان الذي يخصص فيه لذبح البشر . مع وجود علاقة تربطهما قائمة على المشابهة بينهما .

وبالانتقال ألى مصطلح اعتقال ، يشير نصر الله في روايته (عواصف القلب) ؛ إذ يقول:

" وستسأل سيدة دائماً ... كل هذي البنادق ...

هل أقبلوا لاعتقال الجبال ؟ [59].

وأيضًا في روايته الأخرى الأمواج البرية : "اقتحام مستشفى ... اعتقالات ... شاب فلسطيني قذف قنبلة مسيلة للدموع باتجاه الإسرائيليين[60]. " في مخيم الدهيشة . كان ذلك قبل أن يتحول المخيم إلى معتقل كبير "[61].

هذه الكلمات اعتقال، ومعتقل، واعتقالات، تعود هذه الكلمات إلى المادة اللغوية "عقل"، ويقال قديماً اعتقل رُمْحَه جعله بين ركابه وساقه وفي حديث أم زَرْع: اعتقل خطيّا اعتقالُ الرُمح: أن يجعله الراكب تحت فخِذه وَيجُرَّ آخره على الأرض وراءه. ويقال اعتقل شاته: وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها، ويقال اعتقل فلان الرّحل إذا ثنى رِجْله فوضعها على المَوْرِك [62] وفي الصحاح : الحصُر بالضم اعتقال البطن[63].

---

53 ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 12 ، ص 578 .

54 إبراهيم نصر الله ، الأمواج البرية ، ص 42 .

55 دي سوسير ، مرجع سابق ، ص 92.

[56] إبراهيم نصر الله ، الأمواج البرية ، ص 42 .

[57] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 2 ، ص 439/436 .

[58] الجوهري الفارابي ، مصدر سابق ، ص 326.

[59] إبراهيم نصر الله ،عواصف القلب ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ص 115.

60 إبراهيم نصر الله ، الأمواج البرية ، ص 118 .

61 إبراهيم نصر الله ، المرجع السابق ، ص 90 .

62 الأزهري ، تهذيب اللغة ، مصدر سابق ، ج1، ص160.

63 الجوهري الفارابي ، مصدر سابق ، ج1، ص 132.

لا شكَّ في أنّ مصطلح (اعتقال)، اتجه في دلالته المتطورة، إلى التحول الذي يبرزه التشابه بين المعنى الأولي والمعنى الجديد، وهذا التحول بني على سبيل الاستعارة، وأخذ يتوسع في المصطلحات الحداثية، وبهذا التحول انتقل معنى المعتقل إلى السجن، أو الحبس للشخص الذي يعارض نظاما معينا.

ونجد هذا التطور للمصطلح في بعض أعمال الأديبة غادة السمان ، وفي ديوانها الشعري اعتقال لحظة هاربة إذ تقول:

لكنك لن تستطيع اعتقالي ...

كما يفشل الشلال في اعتقال نهر ..[64]

وفي كلمة تيار يذهب لسان العرب إلى أنّ معنى تيار هو الموْجُ، وخصَّ بعضهم بموج البحر، وهو آذِيُّه ومَوْجُه وجمع تيار: تيارات، ويقال: قطع عِرْقاً تيارا : أي سريع الجَرْيةِ .[65] وجاش بشعرٍ كأنّه تيار يدافع موجًا آخر وهو الماء .[66]

وتعد كلمة تيار مثالًا على تطور الدلالة من الحسي إلى المعنوي، وسار هذا المصطلح في عملية استكشاف لأبعاده المعنوية ، خارجةً من دلالته الوضعية الأولى ، وفي رواية السيرة الطائرة يقول نصر الله: " كنت أقول له: إنّ أمريكا التي استعانت بابن لادن لمقارعة السوفيت في أفغانستان في الخارج، هي التي كانت تفرض على الأنظمة العربية أن تدعمه ، وتسمح لهذه الأنظمة بالاستعانة بالتيارات السلفية لضرب التنوير العربي "[67].

طوّعت اللغة مصطلح " تيار " ، ونقلته من معناه المعجمي ، وذلك بطرائق المجاز الاستعاري إلى معنى آخر ، يطلق على التوجه السياسي الذي يجنح إلى التشدد ، والتعصب للأفكار .

المبحث الثاني:

تعميم المعنى الدلالي .

وهو أحد مظاهر التطور الدلالي ؛ إذ يحدث للمفردة اللغوية ، عملية انتقال من معنى خاص ضيق ، إلى معنى عام أكثر اتساعًا، بحيث يتسم هذا المعنى المتطور بالاتساع والتعميم ؛ أي تعميم الخاص ، أو نقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم وأشمل[68].

ويصيب التعميم دلالة بعض الألفاظ كما يصيبها التخصيص، وتعميم الدلالات أقل شيوعًا في اللغات من تخصيصها ، وأقل أثرًا في التطور الدلالي.[69]. ومن الأمثلة على تعميم الدلالة في أعمال نصر الله (شعارات، انتخابات). ترد مفردة شعارات في رواية حارس المدينة الضائعة ، غير مرة ، ومنها

قوله : " لا ليس ذلك محاولة للنيل من أي شعار من تلك الشعارات التي دققتها في الجريدة "[70].

---

64 غادة السمان ، الأعمال الكاملة ، بيروت –لبنان ، 1979 ، ص 3.

[65] ابن منظور ، المصدر السابق ، ج 4، ص 97.

[66] الفراهيدي ، مصدر سابق ، ص 142.

[67] إبراهيم نصر الله ، السيرة الطائرة أقل من عدو وأكثر من صديق ، ص 185 .

68 عبد القادر سلامي، مرجع سابق، ص 63.

69 أحلام فاضل عبود ، سابق، ص 157.

70 إبراهيم نصر الله ، حارس المدينة الضائعة ، ص 19 .

فالشَّعار: جمع شَعَر، كما يقال جبل وجبال: أراد أن يخبر بصفاء شعر الفرس ، والشِّعارُ: ما ولى شعر جسد الإنسان دون سواه من الثياب ، وشعار القوم : علامتهم في السفر .[71] والشِّعار: هو الغِلالةُ التي تلبس تحت الثوب للبدن خاصةً[72].

من الملاحظ أنّ المعجم عرض جملةً من المعاني لمفردة (شعار) ، شكلت بمجملها حالة وصف لمعانٍ مختلفة ، ثم تطورت هذه المفردة ، وأصبحت تدل على وضعية تعبير مختزلة ، سلكت طريقها في الاستعمالات السياسية والاجتماعية المختلفة .

ويذكر إبراهيم أنيس أنّ السياسيين يعمدون أحياناً إلى شحن الألفاظ السياسية بقدر من الدلالات الهامشية، ويستغلونها أسوأ استغلال في دعايتهم، وفرض آرائهم وعقائدهم على جمهور الناس [73].ولكثرة استعمال هذا اللفظ ، ومع مرور الأزمنة حمل معنًى جديدًا ، وظف في سياق دال على مناسبة سياسية أو اجتماعية.

أما انتخابات فهي مأخوذة من الاختيار ، والنُّخبَةُ : ما اختاره منه .ونخبة القوم ونُخبتُهم . أي : خيارهم ، والنخبُ: النَّزْع . والانتخابُ: الانتزاعُ . والانتخابُ : الاختيارُ والانتقاءُ ، ومنه النُّخبة ، وهم الجماعة تختار من الرجال[74].

" حين حددت الحكومة موعداً للانتخابات ، وضع يده على قلبهِ ، فهو من أنصار القول المأثور الذي طالما رددتهُ أمه – رحمها الله – إلى أن حفي لسانها[75].

أخذ هذا المصطلح بالتطور، حتى أصبح يدل على كل عملية صنع قرار يقوم بها الشعب ، باختيار مَنْ يمثلهم في أجهزة الدولة ، أو مؤسسات المجتمع المدني . ولعل هذا التطور الدلالي يمثل في نظر بعض المحدثين جزءًا، من التطور الذي يشمل قطاعات اللغة المختلفة [76].واللغة العربية ليست بدعًا من بين اللغات ، فكثير من الدلالات ألفاظها أصابه التطور ، وتوسع في معانيها؛ ليعبر عن معان جديدة لم يألفها العرب من قبل [77].

المبحث الثالث:

تخصيص المعنى الدلالي .

هو تلك العملية التي تقوم بتحويل الدلالة من التعميم إلى التخصيص ، بحيث يتم تضييق مجالها، وهي تخصيص العام ، أو تخصيص مجال الدلالة ، وتحويلها من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي[78]. فالكلمة تتغير قيمتها الدلالية عندما تستعمل بصورة جديدة ، وتتحول من مجال إلى مجال آخر بحسب السياق [79].

---

71 ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 4، ص 411/ 413 .

72 الفراهيدي ، مصدر سابق ، ص342.

[73] إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ، ط 7 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1993 م ، ص 109.

[74] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 1، ص 752 .

[75] إبراهيم نصر الله ، حارس المدينة الضائعة ، ص 290 .

[76] عبد القادر سلامي، مرجع سابق، ص 62.

77 **عليان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب ،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدبها ، ج 15، جمادى الثانية، 1424هـ، ص 713.**

78 عبد القادر سلامي، مرجع سابق، ص 68.

79 علي عبد الواحد وافي ، مرجع سابق ، ص 281 .

ومن الأمثلة على تخصيص الدلالة في هذا البحث كلمات (مستوطن،وجاسوس، واغتيال، وعصيان)؛إذ وردت مفردة مستوطن التي وظفها نصر الله في رواية الأمواج البرية بقوله:

" سيارة جيب مدنية مستوطنون يطلقون بأسلحتهم الجاهزة من صندوقها ، بينما ينشر أحدهم بياناً في شوارع نابلس "[80] .

يذكر لسان العرب أنّ وطن: الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به ، وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله، و أوطَنْتُ الأرضَ ووطّنْتها توطِيناً واستوْطنتُها أي اتخذتها وطناً[81]. إنّ " مستوطن " و"مستوطنات " و" الاستيطان " كلها مصطلحات تطلق على عملية الاحتلال للأراضي؛ وطرد أهلها ، والنزول بها ، وجعلها وطناً لهم ، وكانت تطلق على كل من يتوطن أرضاً ، أو يتخذها منزلاً ، ثم خصّصت دلالتها إلى من يقوم باحتلال أرض ، مطرد أهلها منها، بخلاف ما ذكرت المعاجم.

أما كلمة جاسوس فقد ارتبط معناها في المعجم العربي بصاحب سر الشّر ، والناموسُ: صاحب سرِّ الخير، وقيل التجسُّسُ بالجيم، أن يطلبهُ لغيرهِ، ويبحث عن العورات، والجاسوسُ: العَيْنُ يتجسَّسُ الأخبار ثم يأتي بها،[82]. والجسيس لصاحب سر الشر ، وجِس بالكسر زجر البعير ، ولا تجسسوا أي: خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عزّ وجل[83].

" حين تبعتني وشككت فيك ؟ قلت ، هذا جاسوس يتبعني ، إنّه يراقبني منذ غادرت البيت . لم أكن أتوقع أن تقترب إلى هذا الحد .[84].

خصّصت الدلالة إلى من ينقل الأخبار، ويتجسس لمصلحة العدو فسمي جاسوسًا ، وثمة علاقة بين المعنى القديم والمعنى المتطور ، وهو اشتراكهما في نقل الأخبار ، وجلب الشرور.

ومن الألفاظ التي انتشر استعمالها لفظة (اغتيال) ،التي وردت في روايات نصر الله في غير موضع يقول : " الجيش الإسرائيلي يقتل ويجرح خمسة فلسطينيين ... إسرائيل تصعد حرب الاغتيالات في الضفة الغربية[85].

في لسان العرب الغِيلة بالكسر : الخديعة والاغتيال. وقُتِل فلان غِيلة أي خُدعة وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليهِ قتلهُ وقد اغتيلَ. وحديث الدّعاء: وأعوذُ بك أن أُغتال من تحتي. وأيضاً ورد معنى مُغْتال عظيم سمين)[86]. يظهر هذا الانتقال من تعميم لكل من يقتل خديعة ، إلى أن أصبح فيه تخصيص ، بوصف عملية القتل المنظمة ، والمتعمدة التي تستهدف شخصية مهمة ذات تأثير . وهذا التطور لهذه المفردة ، ظهر في شعر نزار قبانيّ بقوله :

وكنت تُعلِّمنا يا صديقي ...

بأنَّ المسدس لا يستطيع اغتيال البلابل ...[87].

ومن الأمثلة أيضًا على التخصيص الدلالي كلمة العصيان ، فالقاموس المحيط يفيد أنّ العصيان خلاف الطّاعة. عصى العبد ربه إذا خالف أمرهُ، وعصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصياناً إذ لم يُطِعهُ، فهو عاصٍ وعَصِيٌ[88]. وردت

---

80 إبراهيم نصر الله ، الأمواج البرية ، ص 37 .

81 ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 13 ص 451 .

[82] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 6، ص 38 .

[83] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق ، ج1 ،ص690.

[84] إبراهيم نصر الله ، طيور الحذر ، ط1 ، دار الآداب ، بيروت – لبنان ، ص 299.

[85] إبراهيم نصر الله ، أعراس آمنة تحت شمس الضحى ، ص 96.

[86] ابن منظور ، مصدر سابق ، ج 11 ، ص 513/511 .

[87] نزار قبانيّ ،مرجع سابق ،ص 205.

هذه المفردة في رواية الأمواج البرية يقول نصر الله : " إن المسألة تعدت مناطق القدس ، ونابلس ، ورام الله . إننا في ذهول تام الآن ، ونحن نرى يافا والناصرة وحيفا والخليل ، يعلنون العصيان أيضاً "[89].

يبدو واضحًا وجود علاقة تشابهية بين المعنى الأولي، والمعنى الاصطلاحي المتطور، وهي عملية التمرد ورفض الأوامر ، والعصيان اليوم هو تمرد مجموعة على القوانين الوضعية ، لمؤسسة يعملون بها ، للمطالبة بتحقيق شروطهم. وحقيقة ما جرى هو تطور في دلالة المفردة ، وانتقالها إلى مجال آخر ، مع ضرورة الإشارة إلى التوافق بين المعنى المعجمي والمعنى المتطور. ويرى فاخر ميّا إلى أنّها علاقة تطوريّة باطّراد تبعًا لعلاقة البيئة بالمجتمع ، وهي علاقة متغيرة وجدليّة تعبّر عن الحياة الفكريّة والحضاريّة والسياسيّة ، وفق قاعدة التقاليد الممزوجة باللغة الاتصاليّة. [90].

الخاتمة :

يعد هذا البحث جولة علمية في دراسة تطور الدلالة المعجمية ، وتماهيها مع بواعث الحياة المختلفة ؛ نتيجة تطور المشهد الإنساني العربي ، فأخذت كثير من المفردات في تطور دلالاتها ، واتسعت مساحة معانيها، ومع تقادم الأيام أضحت واقعًا في الاستعمال اللغوي، لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا التطور مرتبط إلى حد كبير ، بسلسلة من الضوابط، والقوانين آتية من التنظيم العام للغة ، في سيرورتها لمقتضيات الحياة المختلفة.

إنّ تطور هذه الألفاظ لا يتجاوز – في حدود ظني – القوانين المنظمة لعملية الانتقال المعنوي التي غالبا ما تكون مرتبطة بالاستعارة ، أو المشابهة الشكلية ، أو الوظيفية مكسبة هذه الألفاظ معاني جديدة ، كان للسياق أثر واضح في تطور دلالتها ؛ إذ تفشت هذه المفردات على الألسن ، وتداولتها الأقلام ، وصارت كثيرة التداول والاستعمال . وهذا دليل على حيوية اللغة ، ومرونتها ، وقدرتها على تلبية الحاجات اللغوية للإنسان .

المصادر والمراجع :

1- أرسطو. *الخطابة* ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، دار القلم ، بيروت ، 1979.

2- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد . *تهذيب اللغة*، تحقيق محمد عوض مرعب،ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان .

3- أنيس،إبراهيم. *دلالة الألفاظ* ، ط 7 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1993 م .

4- الجرجاني ،علي بن محمد الشريف . التعريفات ،مكتبة لبنان ، بيروت ، 1985م.

5- حجازي، محمود فهمي . *أسس علم اللغة العربية* ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2003.

6- حسان، تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979م.

7- الخولي،محمد علي. *علم الدلالة* ، (د–ط)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن ، 2000 م .

8- داود، محمد محمد. الدلالة والكلام ،(د–ط)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2002 م .

9- الداية، فايز. *علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق*، ط5، دار الفكر ، دمشق ، 1427 هـ – 2006 م .

10- رضا ، يوسف محمد. *معجم العربيّة الكلاسيكية والمعاصرة*، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان ، 2006.

---

[88] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق ، ج1 ،ص1692.

[89] إبراهيم نصر الله ، الأمواج البرية ، ص 121 .

[90] فاخر صالح ميّا ، مذكرات نقدية ، دمشق ، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع ، 1997م ، ص 65.

11- سلامي ،عبد القادر. *علم الدلالة في المعجم العربي* ، ط1، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.

12- السمان ، غادة ، *الأعمال الكاملة* ، بيروت –لبنان ، 1979 .

13- سوسير، دي فردينان ، *علم اللغة العام* ، تر ، يوئيل يوسف عزيز، د–ط ، آفاق عربية ، الأعظمية ، بغداد ، 1985.

14- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي . *المحكم والمحيط الأعظم*، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، 1421هـ- 2000م .

15- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي . *المخصص*، دار الكتب العلمي بيروت – لبنان .

16- عمر،أحمد مختار . *المكنز الكبير ،شركة سطور*، الرياض- السعودية، ط1، 1421هـ- 2000م .

17- عون ، نسيم. *الألسنية محاضرات في علم الدلالة*، ط1، بيروت – لبنان،2005م.

18- عياشي، منذر. *اللسانيات والدلالة*، ط1، مركز الإنماء الحضاري، حلب، 1996م .

19- الفارابي ، أبو نصر إسماعيل الجوهري . *تاج اللغة وصحاح العربيّة* ،تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر ،ط1، 1418هـ- 1998م .

20- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (175هـ). *العين* ، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان .

21- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ). *القاموس المحيط* ،(د–ط)،دار الجليل ، بيروت- لبنان،(د–ت) .

22- قباني ، نزار .*الأعمال السياسية الكاملة* ، منشورات نزار قباني ، بيروت.

23- كللر، جوناثان، فردنيان دوسوسير. *تأصيل علم اللغة الحديث وعلم العلاقات* ،تر، محمود حمدي عبد الغني.(د–ط)، المجلس الأعلى للثقافة ، 2000م .

24- لاينز ،جون . *اللغة والمعنى والسياق* ، تر،عباس صادق الوهاب ، ط1 ، دار الشؤون والثقافة العامة ، بغداد – العراق ، 1987 م .

25- لوشن ،نور الهدى. *علم الدلالة* ،(د- ط)، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة- الأسكندرية .

26- ابن منظور. *لسان العرب* ، (د–ط) ،دار صادر ، بيروت – لبنان (د–ت).

27- ميّا ، فاخر صالح . *مذكرات نقدية* ، دمشق، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.

28- نصر الله،إبراهيم . *أناشيد الصباح* ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن ، 1984م .

29- نصر الله، إبراهيم . *حارس المدينة الضائعة* ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان ، 1998 م .

30- نصر الله، إبراهيم . *براري الحمّى* ، ط3 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، 1999 م .

31- نصر الله، إبراهيم . *مجرد 2 فقط* ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، 1999 م .

32- نصر الله، إبراهيم . *الأمواج البرية* ، ط5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، 1999 م .

33- نصر الله، إبراهيم . *أعراس آمنة تحت شمس الضحى* ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، 2004 م .

34- نصر الله، إبراهيم . *السيرة الطائرة أقل من عدو وأكثر من صديق* ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، 2006 م .

35- نصر الله ،إبراهيم . *عواصف القلب* ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

36- نصر الله ،إبراهيم . *طيور الحنر* ، ط1 ، دار الآداب ، بيروت – لبنان .

37- وافي ،علي عبد الواحد . *علم اللغة* ، ط10، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997

المجلات العلمية:

1- الأقطش:عبد الحميد. *التوليد اللغوي على وزن فعلنه في الاستعمال العربي المعاصر* ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (79) ، 1432هـ - 2010 م .

2- الحازمي: عليان بن محمد . *علم الدلالة عند العرب ،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدبها* ، ج 15، جمادى الثانية، 1424.

3- الخطابي، محمد العربي . *اللغة العربية والتطور* ، مجلة اللسان العربي ، العدد الأول ، 1964 م .

4- الشذر، طيبة صالح . *أثر التغير الدلالي في ظهور الترادف* ، مجلة علوم اللغة ، العدد الأول ، المجلد الثاني ، 1999 م .

5- عبود، أحلام فاضل . *مظاهر التطور الدلالي في كتب لحن العامة في القرن الثاني الهجري حتى نهاية القرن الرابع الهجري* ، مجلة مركز بابل ،العدد (2)، الثاني من كانون أول ، 2012.